

تاج العروس من جواهر القاموس

" لَعَمْرِي لَقَدْ أَبْقَيْتُ لِيذِي الرَّيْشِ بِالْعِدَامِ وَاسْمَ خِزْيِ لَيْسَ
تَبْلَى مَعَ الدَّهْرِ .

يَكْرَهُ عَلَيْهِمْ فِي خَمِيْسٍ عَرْمَرَمٍ ... بِلَايَتِ هَمْوٍ مِنْ ضَرَاغِمَةٍ غُبِرِ
وَذَاتُ الرَّيْشِ : نَبَاتٌ مِنَ الْحَمْضِ كَالْقَيْصُومِ وَرَقًا وَوَرْدًا يَنْدُبُ
خَيْطَانًا مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ وَهُوَ كَثِيرُ الْمَاءِ جِدًّا يَسِيلُ مِنْ أَفْوَاهِ الْإِبِلِ
سَيْلًا وَالنَّاسُ أَيْضًا يَأْكُلُونَهُ قَالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ . وَرَيْشَةٌ : أَبُو
قَبِيلَةٍ مِنَ الْعَرَبِ مِنْهُمْ بِقِيَّةٌ بِالْحِجَازِ أَهْلُ صِدْقٍ وَأَمَانَةٍ . أَوْ
هِيَ رَيْشَةٌ بِنْتُ مُعَاوِيَةَ ابْنِ بَكْرِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَوْفٍ أُمُّ مَالِكِ
الْوَحِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُبَالٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ
عَوْفٍ ابْنِ عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ السَّلَاتِ وَهُوَ الَّذِي أَسْرَهُ جَذْلُ الطَّعَانِ
فَأَفْتَدَتْهُ مِنْهُ أُمُّهُ بِأُخْتِهِ رُحْمَ فَوَلَدَتْ فِيهِمْ . وَرَاشَ السَّهْمِ
يَرِيْشُهُ رَيْشًا بِالْفَتْحِ : أَلْزَقَ عَلَيْهِ الرَّيْشَ وَرَكَبَهُ عَلَيْهِ كَرِيْشَهُ
تَرِيْشًا فَهُوَ سَهْمٌ مَرِيْشٌ وَمُرِيْشٌ قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ السَّهْمَ :
وَلَيْئَنُ كَبِرْتُ لَقَدْ عَصِمْتُ كَأَنَّي ... غُصْنُ تَفْيِئَةِ الرَّيْحِ
رَطِيبُ .

وَكَذَلِكَ حَقًّا مَنْ يُعَمَّرُ يُبْلَى ... كَرُّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِيْبُ

حَتَّى يَعُودَ مِنَ الْبَلَاءِ كَأَنَّه ... فِي الْكَفِّ أَفْوَقُ نَاصِلُ مَعْصُوبُ .
مُرْطُ الْقِذَاذِ فَلَايْسَ فِيهِ مَصْنَعٌ ... لَا الرَّيْشُ يَنْفَعُهُ وَلَا التَّعْقِيْبُ
هَكَذَا أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ الْبَيْتَ الْأَخِيرَ وَنَسَبَهُ لِلْبَيْدِ وَقَالَ ابْنُ بَرِّي :
لَمْ أَجِدْهُ فِي دِيَوَانِهِ وَإِنَّمَا هُوَ لِنَافِعِ بْنِ لَقِيْطِ الْأَسَدِيِّ وَقَالَ
الصَّاعِقَانِيُّ زُوَيْفَعُ بْنُ لَقِيْطِ يَصِفُ الْهَرَمَ وَالشَّيْبَ . وَمُرْطُ الْقِذَاذِ :
لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ الرَّيْشُ وَالتَّعْقِيْبُ : شَدُّ الْأَوْتَارِ عَلَيْهِ وَالْأَفْوَقُ :
السَّهْمُ الْمَكْسُورُ الْفُوقُ وَالْفُوقُ مَوْضِعُ الْوَتَرِ مِنَ السَّهْمِ وَالْوَاصِلُ :
الَّذِي لَا نَصْلَ فِيهِ وَالْمَعْصُوبُ : الَّذِي عُصِبَ بِعَصَابَةٍ بَعْدَ انْكِسَارِهِ
. وَرَاشَ يَرِيْشُ رَيْشًا : جَمَعَ الرَّيْشَ وَهُوَ الْمَالُ وَالْأَثَاثُ . وَرَاشَ الصَّادِقُ
يَرِيْشُهُ رَيْشًا : أَطْعَمَهُ وَسَقَاهُ وَكَسَاهُ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ تَصِفُ

أَبَاهَا رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : يَفُكُّ عَانِيَهَا وَيَرِيثُ مُمْلِقَهَا أَيْ
يَكْسُوهُ وَيُعِينُهُ وَأَصْلُهُ مِنَ الرَّيْثِ كَأَنَّ الْفَقِيرَ الْمُمْلِقَ لَا زُفْرَ لَهُ
كَالْمَقْصُوفِ مِنْهُ الْجَنَاحُ وَكُلُّ مَنْ أَوْلَيْتَهُ خَيْرًا فَقَدْ رِشْتَهُ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ أَنَّ رَجُلًا رَاشَهُهُ اللَّهُ مَا لَهُ أَيْ أَعْطَاهُ وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ
وَالنِّسَابَةِ :

الرَّائِثِينَ وَلَيْسَ يُعْرِفُ رَائِثُ ... وَالْقَائِلِينَ هَلُمَّ لِلْأَضْيَافِ وَمِنْ
الْمَجَازِ : رَاشَ فُلَانًا إِذَا قَوَّاهُ وَأَعَانَهُ عَلَى مَعَاشِهِ وَأَصْلُحَ حَالَهُ وَنَفَعَهُ
قَالَ سُوَيْدٌ الْأَنْصَارِيُّ :

فَرِشَنِي بِخَيْرٍ طَالَمَا قَدْ بَرَيْتَنِي ... وَخَيْرُ الْمَوَالِي مَنْ يَرِيثُ
وَلَا يَبْرِي